[580] بينكم، اللهم فخذهما لغشهما (1) لهذه الامة، وسوء نظر هما للعامة. فقام أبو الهيثم ابن التيهان رحمه ا فقال (2): يا أمير المؤمنين ! إن حسد قريش إياك على وجهين، أما خيارهم فحسدوك منافسة في الفضل وارتفاعا في الدرجة، وأما شرارهم (3) فحسدوك حسدا أحبط ا به أعمالهم وأثقل به أوزارهم، وما رضوا أن يساووك حتى أرادوا أن يتقدموك، فبعدك عليهم الغاية، وأسقطهم المضمار، وكنت أحق قريش بقريش، نصرت نبيهم حيا، وقضيت عنه الحقوق ميتا، وا ما بغيهم إلا على أنفسهم، ونحن أنصارك وأعوانك، فمرنا بأمرك، ثم أنشأ يقول: إن قوما بغوا عليك وكادوك * وعابوك بالامور القباح ليس من عيبها جناح بعوض * فيك حقا ولا كعشر جناح أبصروا نعمة عليك (4) من ا * وقوما (5) يدق قرن النطاح وإماما تأوي الامور إليه * ولجاما لمن (6) غرب (7) الجماع كلما (8) تجمع الامامة فيه * هاشميا لها عراض البطاح حسدا للذي أتاك من ا * وعادوا إلى قلوب قراح ونفوس هناك أوعية البغض * على الخير للشقاء شحاح من مسير يكنه حجب الغيب * ومن مظهر العداوة لاح يا وصي النبي نحن من الحق * على مثل بهجة الاصباح

---

(1) في المصدر: بغشهما، وفي (ك): لعنتهما. (2) في الامالي: وقال. (3) في المصدر: اشرارهم. (4) ؟ ؟ ؟. (5) ؟ ؟ ؟ ؟ ؟. (6) ؟ ؟ ؟ ؟ ؟. (7) ؟ ؟ ؟ ؟. (8) ؟ ؟ ؟.